سوق الشغل بها يحتاج إلى أصحاب الشهادات العليا ذوي المؤهلات العليا

ألمانيا تفتح أبوابها أمام 40 ألف مغربي سنويا

بعد أن أخذت إسبانيا وإيطاليا وحتى هولندا وفرنسا في الحد من المهاجرين القادمين إليها، تتجه ألمانيا إلى فتح أبوابها أمام المهاجرين لسد حاجياتها من اليد العاملة المتخصصة. وفي هذا الإطار ستحاول استقطاب حوالي 40 ألف مهاجر مغربي سنويا انطلاقا من السنة القادمة

■ الرباط **محمد أسعدي** ■

بعد أن أصبحت سوق الشغل في إسبانيا وإيطاليا وهولندا وفرنسا مغلقة في وجه المهاجرين الشرعيين الجدد، تحولت طريق الهجرة الأوربية الجديدة نحو ألمانيا التي قررت فتح حدودها سنويا لحوالي 200 ألف مهاجر جديد من حملة الشهادات العليا، وذوي المؤهلات المهنية التي يحتاجها سوق الشغل الألماني وكانت الغرفة السفلى بالبرلمان الألماني «البوندستاغ» قد صادقت مؤخرا

على قانون جديد يتيح إمكانية الإندماج لحاملي شهادات عليا وطنية أو أجنبية، أو يتوفرون على مؤهلان مهنية في مجالات حددها البرلمان داخل قائمة، أطلق عليها «مهن الهجرة الجديدة المفيدة والمنتقاة»، التي يحتاجها الاقتصاد الألماني. بهذا الخصوص، قررت فون دير لاين، وزيرة العمل والمهاجرين في الحكومة الفدرالية الألمانية، فتح حدود بلادها انطلاقا من يناير 2013 أمام حوالي 200 ألف مهاجر جديد سنويا بينهم 40 ألف مغربي، من أجل سد الخصاص في بعض النشاطات الصناعية والتجارية، وفي بعض المؤهلات المطلوبة من طرف المقاولات الألمانية. كما ألغت وزارتي الداخلية والعمل والمهاجرين في الحكومة الألمانية، شرط تقديم المشغل الألماني لدليل يثبت أنه لم يجد مرشحا مؤهلا لشغل منصب عمل شاغر من عاطل ألماني، مما يتيح للمشغلين الألمان تشغيل مهاجرين أجانب مباشرة. وحسب الوكالة الفدرالية للهجرة واللاجئين، فقد وافقت ميركل، المستشارة الألمانية، على هذا القرار لتفادي ترحيل المقاولات الألمانية لبعض نشاطاتها خارج ألمانيا. وقد أطلقت الوكالة الفدرالية للهجرة واللاجئين والوكالة الفدرالية من أجل التشغيل على قائمة المهن المطلوبة في شوق الشغل الألماني «مهن الهجرة الجديدة المفيدة والمنتقاة».

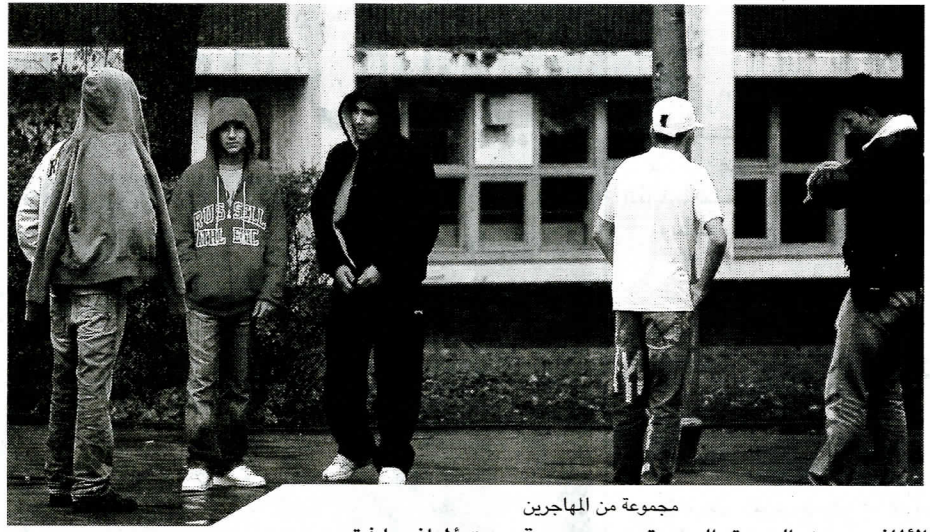

مجموعة من المهاجرين

خمس المرشحين للهجرة إلى ألمانيا مغاربة

من أصل 200 ألف مهاجر جديد، قررت ألمانيا فتح حدودها أمامهم سنويا، حيث تم تخصيص نسبة تتراوح ما بين 17 و20 في المائة لمهاجرين مغاربة جدد، أي ما بين 34 و40 ألف مهاجر مغربي جديد، سينضافون إلى أكثر من 100 ألف مهاجر مغربي يقيمون في وضعية قانونية بألمانيا. كما سيتيح أيضا قانون الهجرة الجديد في ألمانيا للجيل الثالث من المهاجرين المغاربة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 و45 عاما، والحاصلين على شهادات عليا أو على مؤهلات مهنية يحتاجها سوق الشغل، والذين يمارسون حاليا عملا مؤقتا أو يوجدون في وضعية بطالة، إمكانية الاندماج في سوق الشغل الألماني.. وإضافة إلى إتقان الحديث باللغة الألمانية، يجب على المرشح للهجرة إلى ألمانيا، التوفر على مؤهلات في مهن إصلاح وصيانة الآلات والمعدات الصناعية وفي مهن هندسة السيارات، ومهن الكهرباء وفي مهن تكنولوجيا المعلوميات، وهو قطاع يعاني من خصاص في الكفاءات المؤهلة، والذي هو في حاجة سنويا، حسب الوكالة الفدرالية من أجل التشغيل على أكثر من 30 ألف تقني متخصص في تكنولوجيا المعلوميات، أو التوفر على شهادات عليا في الطب، ولا فرق أن يحصل عليها المرشح للهجرة إلى ألمانيا، من جامعات أجنبية أو من جامعات بلده الأصلي.

ازدهار سوق تعلم اللغة الألمانية بالغرب

مع اقتراب دخول نظام الهجرة الجديد في ألمانيا إلى حيز التطبيق في يناير 2013، بدأت معاهد تعليم اللغة الألمانية في المغرب، تشهد ارتفاعا في عدد المسجلين بها لتلقي دروس في اللغة الألمانية، فيما تبقى «قائمة المهن المفيدة والمنتقاة»، مفتوحة على مهن مفيدة جديدة أخرى، يتم التنقيب عنها من طرف شركات متخصصة، وبخاصة طلبة مدارس هندسة المعلوميات وطلبة كليات الطب ومدارس تكوين الممرضين وخريجي مراكز التكوين المهني.